ميت بلسموم
والقلب مهموم
فاطمة الزهرة الحزينة
تتدب المسموم

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(١)

وفاة الإمام جعفر الصادق (ع)

شُدّوا رحال العزم و الإصرار شُدّوا
وارموا حمولات الهوى فالعمر يعدو
والموت خلف الركب بالأسماء يحدو
والذكر بالخير أو الشر سيشـــــــدو

تمضي الليالـــي تتلوا الليـــالي
والقلب سالـــــي عـــن منتهـــاه
يا صاح هيّـــــا يكفيك غيـــــّا
واترك شقيّـــــا بالجهل تاهـــوا

وانظر بعين العقل واسأل كيف حالي
إن زارني الموت وكانت ذي فعالـــي
ويلي إذا عزرِيل قد أرخى وصالـــي
والروح تُستلُ استلالاً من وصالـــي

ماذا أقـــول حين المثول
يأتي الرسول بين الأنـــام
آهٍ و لهفـــي تفتح صُحفي
ما كان مخفي يغدو أمامي

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(١)

ذا المخفى بين الأنام قد ظهـــر
تفضحنّي كفي ورجلي والنظر
يكشفنّي قلبي وعقلي والفكَـر
يعرفنّي كلٌ فلا من مستتـــَر

بيد أن الخصمَ والحاكمَ في ذاك الزمـــن
صاحب العرش إله الخلق ربي المؤتمـــن
ملجاءُ الهاربِ منجيْ الناسِ من بحرِ الفتن
قابل التوبِ أناديه أغثني في المحـــــن

يا ربـــي إنني هـــارب
فالتقبـــل توبة التائـــب
ولتعفـــو يا منى الطالب
عن ذنبي بأبي الكاظـــم

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٢)

قف يا خليلي واسأل الأيام هـــــلا
جرم جنيناه على الإسلام كـــــــلا
هل حبُ أهل البيتِ أضحى اليوم زلة
هل حبُنا حيدرة وصمةُ ذلـــــــــة

قل لي تعالـــى هل من توالى
بيتَ الرسالـــة أضحى كفورا
أمن توالـــى أسَّ الضلالة
بالغي جـــالَ أمسى شكورا

أيُ العدالاتِ نراها اليومَ فينـــــا
يُغمَدُ سيفُ الحقدِ في الأحشاءِ حينا
أو يُحتسى الدمُ كما ماءً معينـــــا
بالحقدِ بالظلمِ وبالبغضِ رُزِينـــا

قلّ لي خليلي واروِ غليلي
واشفي عليلي مما عـــــراه
أين المحامي أين التهامـــي
راعي السلام حتى نـــراه

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٢)

يا مرجّى إنّ في القلب استقـــر
زاد شوقي كي أرى البدرَ الأغرْ
و الأماني بين جنبي كالشـــرر
تحرقنّـــي فمتى يجلو البصـــر

يا أبا صالحَ هيا واشهر السيفَ الصقيلْ
إن أعدائك كثرٌ مثلما التربِ مهيـــــل
وكذا جُندُك فاظهرْ وامحق الليلَ الطويلْ
قد صَبرْنا وانتظرنا فمتى يابنَ القتيـــل

يأتينـــا صوتُك الهادر
أو تأتي رسلُ الناصـر
تعطينا خبرَ الظافـــر
مهدينا حقق الآمـــال

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٣)

اخلع أثياب الفرح والبس سود وأكفـــان
ورتل أناشيد الحزن أزمان وأزمـــــان
واسكب دموع الألم فوق الخد غـــدران
وانشر على دارك وقلبك بيرق أحـــزان

والطم على الراس ذا خيرة الناس
من فعل لرجـــاس كبده تقطّـــــع
بسموم غـــــدار قلبه غدا نـــار
و الفكر محتـــار بس ايتوجّـــع

والكاظم إيعاين واقلبه نار وأغـــلال
يظلم أبعينه الكون كل ما ينظر الحال
والده بيه ويدري فرقته للكون زلـــــزال
والصادق أيجر ونته من سم قتّـــال

لونه تغيـــــر مولانا جعفـــر
حان لمقـــــدر والأجل قـــرب
قبل النهايـــــة خير البرايـــا
وصى الوصايا و العرق صبب

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٣)

مد رجله وأسبل أيدينه والنظـــر
غمضتّـه ميل ابراسه على الأثـر
ون ونــة موسى واقليبه انفطـــر
نثر حزنه والدمع بالخد كالمـــطر

جهز الكاظم أبوه الصادق ابدمـــــع ذروف
وسده في تربته وعود ابو القلب العطـــوف
من بعد جعفر غدا العالم اخسوف أو كسوف
والسما اسودت كأن الناس باليوم المخـــوف

الكل ينـــادي يا أبو الكاظـم
ليش راحـــل تارك العالـــم
ذي اليتامـــى تتدب الراحـــم
والأيامـــى دمعها همّـــال

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير